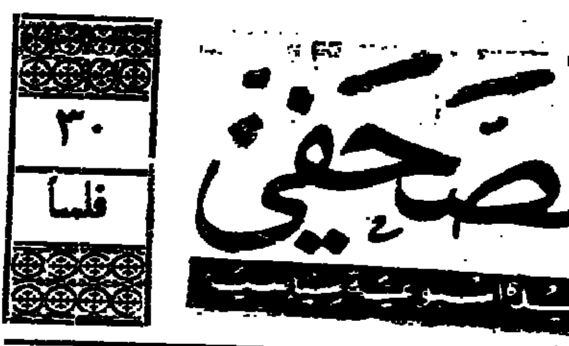
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات ،والشعر السياسي والاجتماعي لبيك اللهم لبيك ..

انت تسأل ، ونحن نجيب،مشاهد ، وانطباعات ، وصندوق العجائب .. ، و « ميمونستان » والاعراب السياسي » مع مختلف المواضيع والاخبار .



٨ صفحات

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٩٨ السنة السادسة الثلاثاء ١٣ــ١٢ــ١٣٩٨هـ الموافق ٧ــ١١ــ٩٧٨



حكمة الاسبوع

« سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات ، والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

ــ صدق الله العظيم ــ

ليس بغير الوحدة قوة ، وليس بغير القوة انتصار على الاعداء

بديهيات مسلم بها ، وحقائق لا تحتاج الى مزيد من الشرح والاسهاب واسبابه ما حل ويحل بالعرب من هزائم شنعاء وانكسارات دهماء هذه الخلافات التي تعصف باتحادهم وتبادلهم الثقة ، والعمل المشترك من اجل تعزيز سيادة وطنهم واستقلال ديارهم ليكونوا كما هم الان امة متفرقة الاراء مشتتة الافكار ، تعيش في دوامة الصراعات العقائدية ومتاهات المنافع الذاتية والعدو يتحداها وغروره واصراره على باطله واضعا نصب عينيه التوسع في وطن العرب ما دام العرب كلهم او بعضهم ما زالوا لا يدركون خطورة الايام القادمة بزخم المؤامرات الصهيونية ــ الاستعمارية مثلما هم بعضهم او كلهم لا يدركون ان الانتصار على العدو لن يكون بغير وحدة رأيهم وصفهم ومنعة جبهتهم التي تحرز النصر وتربح المعركة !

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !

انه مهما كانت نتائج مؤتمر قمة بغداد فالدعوة الى انعقاده خيرة ، والحاجة اليه ملحة في ظروف تتعرض فيها كرامتنا القومية الى المزيد من تحديات الاذلال ويتعرض بالتالي كياننا الوطني الى الانحلال والزوال بقوة وبطش هذه الغزوة الصهيونية ــ الاستعمارية تغزو ارضنا ومقدساتنا وتستهدف ثرواتنا ومقدراتنا وفق تخطيط قديم ــ جديد لا يمزق اوراقه ولا يحبط مراميه الا تصدي العرب جميعا ، وكتلة واحدة حيال هذا العدو المتربص بهم شرا وعدوانا يدعمه خبث بعض الدول الاستعمارية الكبرى وتعززه اموالها الطائلة واسلحتها الفتاكة مشاركة بآمال

واحلام التوسع في ارض العروبة واستغلال مواردها وثرواتها الوفيرة والنفط في المقدمة من تطلعات غزوة الاستعمار هذه لا بد وان المؤتمرين في بغداد قد حسبوا حساباتها بهذا الميزان وهذا التقدير غزوة خطيرة رهيبة من واجباتنا ومقتضيات ديمومة وجودنا كافة ، وكياننا ان نتحد الوحدة الحقيقية في مقابل هذه الهجمة الغاشمة لا ان نتفرق ونتمزق ونكرس اختلافاتنا واقليمياتنا تحت شعارات المصالح الذاتية ، والاهواء النفسية والنعرات الحزبية ، وكل واحدة منها وكلها وغيرها من امراض العرب الحاضرة ساقتنا اليما لاقينا من ذل وهوان مع الهزائم والانكسارات لا يحولها الى انتصارات حاسمة الا التضامن العربي الاكيد هو القوة والمنعة والسبيل الى النصر المؤزر المبين يهبه الله القوم المتحابين المتحدين والامة المؤمنة بحقها في حياة حرة كريمة يسترخص ابناؤها التضحيات الغالية في سبيل الكرامة المقدسة !

يا لقاء السماء بالارض صبرا !!

كان اجدادنا ، اباة وصيدا
ملكوا الارض وهي عذراء بكر
ثبتواها بما اقاموا عليها
ملكوها .. ومطوها فضاء
لم تطله العيون شرقا وغربا
ان (اوروبا) وهي في الجهل جهل
ايه تاريخنا المجيد .. اجبني
قد اضعنا التراث جبنا وضعفا
فعلام السيقان صارت بطونا ؟!
اين ؟! اين العرين والليث فيه ؟!
كم وكم من مهرج جاء .. فاحكم
راكضا واقفا ينط ويقعي
لن تعيد الايام رايات (سعد)
فاسالوا اليوم .. كيف حطين صارت
(عين جالوت) اين (بيبرس) اضحى؟
اين اين الابطال في الساح حتى
وكان الزرود صارت كماة
والبنود البنود .. تعلو وتشدو
ما لهذي القامات صارت زوايا
حفداء الالى .. افيقوا وهبوا
أن تصيرون كالرحالين يوما
لا تجيد السجود لله .. لكن
وكان القرآن ... يا لضلال
وكان (التلمود) قرآن قومي
وبكاء الاقصى يحرك صخرا
كيف لا تسمعون والكون يبكي
اي «يهوذا» فانت من باع (عيسى)
اتظن التاريخ اضحى مشاعا ؟!
انت ما زلت للخيانة رمزا
كيف ترجو بان تكون عظيما
كل يوم تزداد قبحا وسوءا
ان من باع بالثلاثين (عيسى)
كم « يهوذا » ارى وكم من عتل
قال اجدادنا .. وفي القول وعظ
كل حي على الهوان مقيم
يا لقاء السماء بالارض .. صبرا
كم وكم حيلة قهرت وغار
هكذا انت .. لا تطاطيء راسا
ان لله يا اسي ، زحوفا
عمر بن الخطاب .. ما زال حيا
(فيهوذا) اذا تطاول حينا
دع «يهوذا» فما «يهوذا» بباق
لم تكن انت منذ أن كنت ، فينا
ايها الراكضون من حول «عزرا»
هل قراتم تاريخكم ، بنسرو
فبنو قينقاع بالامس اعطوا
ووعينا العهود .. عهدا فعهدا
فاذا الهود كالابالس دنيا
فلم اليوم تركضون حفاة
لن تروا في حوافز الهود شهدا
رب اني بلغت قومي ، الا اشهد
ايها الزاحفون خوفا وهونا
امنعوا النور واجعلوها ظلاما
واقتلوا بسمة تزغرد ، فرحى
وامنعوا الخبز عن جياع يتامى
سمسروا ... دللوا علي ولكن
ليس للبيع .. فهو ارث عزيز
انه حاضر وماض وعهد
رب انثى تزف يوما صلاحا
كم بعيد رآه قومي قريبا
كان في الساح خالد وضرار
ان طفلا منا وان كان يحبو
وارى الدهر لا يجود .. ولكن
اي « اغرناطة » السبية توحي
هكذا القدس يا سبية صارت
فتراني امام (بيغن) قردا
وتراني على ابن عمي ، هزيرا
فاضعنا التراث ارضا ومجدا
وابتعدنا عن السماء ، فتهنا
رب .. اني بلغت قومي .. الا اشهد

ونسوروا وسادة واسودا
جبلا ، ابحرا ، سهولا وبيدا
من جديد .. والبسوها جديدا
واسعا ، راسخا ، مديدا بعيدا
وشمالا وقبلة وصعودا
برزت شمسنا تضيء الوجودا
كيف بعد الجدود تلقى الحفيدا ؟!
ورضينا بان تكون عبيدا
وجباه الاباء صارت قديدا ؟!
ان في ذلك العرين قرودا !!
اي قرد يجيء هبطا صعودا
نائما جالسا كئيبا سعيدا
رحم الدهر .. لن يظل ولودا
وهي تبكي « صلاحها » والجنودا
هل تقولين ؟! انه لن يعودا !!
لكان الساحات صارت حديدا
وكان الكماة صاروا زرودا
فليادي الابطال تحمي البنودا
وخطوطا معوجة وجلودا
فابن « صنعاء » قد يعيش شريدا
او تصيرون في الاخاديد دودا
قد اجدنا لوجه (عزرا) السجودا
في مهاوي الصدور اضحى طريدا
كيف اضحى قرآننا ، تلمودا ؟
ولكم اسمع البكاء الحديدا
لا تظنوا بكاءه تغريدا
ان بيع المسيح ، ما كان جودا
سوف يبقى التاريخ عنك بعيدا
وسجل التاريخ يبدو شهيدا
وترى أن تكون يوما مجيدا
وعهورا وخسة وصدودا
بالثلاثين قد يبيع الوجودا
ان في الساح لو نظرت مزيدا
انما العود .. لا يفل حديدا
صار في العرف ميتا ، مفقودا
ان بعد الظلام فجرا جديدا
كم زنيم اتى .. فعاد شريدا
لابن انثى وان يكن نمرودا
ورجالا من الوفاء .. جنودا
ورجال اليرموك جاءوا أسودا
رب حين تراه فيه طريدا
كم « يهوذا » مضى وصار فقيدا
او جمالا او مغنما او برودا
ونثر امام (عزرا) الورودا
وسالتم تاريخكم والجدودا ؟
الف عهد وارثوها عقودا
هكذا نحن لا نخون العهودا
والابالس لا تصون الوعودا
ولم اليوم تعبدون اليهودا
ان فيها مذلة وصديدا
وعلى ما بلغت .. كنت الشهيدا
وعلى يا بلغت .. كنت الشهيدا
خشعا ركعا ذلالا سجودا
وانقلوا ملعب الرياح بعيدا
واجعلوا الماء علقما وصديدا
واجعلوهم للنار : زيتا وقودا
لا تبيعوا الاقصى الطهور الفريدا
كيف ترضون أن يظل وحيدا ؟
وغدا أن يضع .. نجدنا عبيدا
وترى (قدسكم صلاحا) جديدا
لم يروا في الوجود شيئا بعيدا
ورأينا في ساح « بدر » أسودا
كان أحلا ، مؤهلا ليسودا
حين أعطوه .. كان غيثا وجودا
كم وكم من سبية لن تعودا
نحن شعب لا نستحق الوجودا
وتراني على اخي نمرودا
وتراني أمام عزرا قعيدا
وكياننا وموطننا وحدودا
ان نصر السماء يبقى بعيدا
وعلى ما بلغت صرت الشهيدا

ابن الجبل

ما لنا عيد .. وفينا تستبد يهود

قالوا غداة غد يكون العيد — والكل يفرح اذ لديه جديد
قالوا بان الاضحيات بيومه — دمها وشاح فوقه وبنود
شفق النجيع على النحور محبب — وعلى الصدور قلائد وورود
يحلو الذبيح لناظري نباحه — وعلى السلاح له دم ووريد
فتجيبهم : هذا عقوق للحمى — كفر به : وتنكر : وجحود
يا لاجئين : ونازحين : وشردا — وكانكم عبر الخيام « طرود »
يتفوج المتفرجون كان من — فيها سعادين معا وقرود
فالى متى هذا الوهان ؟ الى متى؟ — والخصم يشمخ شلته ويزيد
اتعيدون ؟ ولا مواطن عندكم — كانت لكم : وغدا بها « دافيد »
« نجم سداسي » على جنباتها — وجباهها متوهج مصمود
« وسجون لسرائيل » ملاى بعربا — فلمى تهان : وتستباح تهود
يستاهل الدم والضحايا من لهم — عز وليس ينالهم تهديد
والعرب من « يمن الى تطوانهم » — لو هم معا ما كان ثام يهود
لكنهم يتشرذمون : ومن هنا — طمع الفرنج بهم معا والهود
« لجريدة الصحفي » دال قصيدتي — والدال فيه تمرد : وجديد
لي في القصيد تمرس وتفنن — ويتم لو في جنبه بارود
وقصيد « ضيف الله » اسبوعية — في كل بيت حرقة ووقود
واخي من الافغان محمود «ابو يحيى» — قصيد عارم وعميد
« وابن القريحات » الوسيع نظيمه — وكانه البحر العريض يجود
« محمد المنصور » ينفث شعره — مثل السيوف وما لهن غمود
ويثيرني ما ينفثون : وهمهم — أن مجمع العربية التوحيد
فتصول صولتها على اخصامها — فاذا « فلسطين » تعود : تعود
واذا « الصهاينة الخنا » مفتوتة — فتنا تفر : تثوب : ثم تبيد
واذا « فلسطين » يظل المصطفى — دينا وضادا : والزحوف نشيد
فالعيد ، اين العيد منا ؟ ما لنا — عيد وفينا تستبد « يهود »

محمد منصور ابو منصور

في عيدنا الاضحى الكبير مواعظ !!

قلت : الغداة يحل هذا العيد — هل فيه من هو هانيء ، وسعيد ؟
كيف السعادة ، والكرامة مرغت — بالعار خزيا ، والعدو شهور
وبنو العروبة رغم ذلة شانهم — في فرقة ، وعلى الخلاف قعود
وذوو الزعامة في الشقاق تمرسوا — ما منهمو درب الشقاق يحيد
والكل أعمتهم دوافع اثرة — تاهوا فلا النهج السليم يقود
والتيه هذا قد يطول زمانه — ما دام جهل في الصعاب يسود
والجهل في خطط القيادة نكبة — وكذا الغرور مصاحب ، وعنيد
يا ويح قومي كم تولت أمرهم — زمر بها باع الضلال ، مديد
يا ويحهم كم قد تناوب حكمهم — من كل أكذب في السفاه فريد
حتى غدا حال العروبة ما نرى — في كل يوم نكسة ، ومزيد
والطامعون بارضها في جبهة — قويت ، وجبهة قومنا تبديد
ومع التمزيق لا سبيل لقوة — الاصل فيها وحدة ، وجهود
وهي الجهود سدى بغير توحد — وهو التفرق حاجز ، وسدود
وهي الاماني لن تنال بخطبة — لا الراي فيها صائب ، وسديد
او انها شعر ينافق حاكما — هدر العدالة خصمها ، وطريد
او انها ، ومع الفساد بلوغها — ومن الفساد هزائم ، وشرود
يا ايها العرب الشتات تجمعوا — ان التجمع قوة ، وحديد
ما فله غير الحديد ، وضعفكم — جرح الكيان نزيفه ، وصديد
هلا وعيتم ما يحيط مخاطرا — والخصم يحكم طوقه ، وعنيد
وعناده ضعف اذا ما استيقظت — منا العزيمة باسها لشديد
يا من يحل العيد وهي اسيرة — والجسم مضنى ، والاسار قيود
ما للابية غير صبر واثق — حين الشدائد منعة ، وصمود
يا اخوتي في السجن ذلك عيدكم — عيد الاباة على المدى ونشيد
قد انشدته على الزمان قوافل — طلب الشهادة موعد ، وورود
الله اكرمهم ، وجل صنيعهم — بالتضحيات ، بها الشجاع يجود
والتضحيات سبيل شعب ناهض — نحو العلى ، وخلودها التمجيد
والشعب اذ يبغي الحياة كريمة — بالروح يفدي والدماء تجود
أما الخنوع فحاله ، وكما نرى — يرضى الهوان ، فلا الاباء يريد
ما عاش من رضي المذلة عيشه — لا عاش فينا خنع ، وعبيد
وهو الاله له الركوع عبادة — ما من سواه له الجباه سجود
يا رب ، في الاضحى المبارك عبرة — مغزاه أسمى نظرة ، وبعيد
وبنوه في عيد يعود وحالهم — خلف له ضباطه ، وجنود
يا ليتهم جند الوفاق ، وحصنه — لو كان ذلك نصرنا ، وسعود
خلف له دستوره ، ونظامه — في كل قطر يا اخي ، وبنود
في كل قطر للعروبة سلطة — بين الديار مخافر ، وحدود
قد كرستها للقطيعة خطة — وحمى العدو دليلها ، وبريد
ومع القطيعة ضعفنا ، وهواننا — بئس الضعيف وحاله المنكود
بئست قيادات تشتت شملها — ومع التشتت جبهها فجمود
بئست زعامات تكرس سعيها — في هذر قول قشره ، ووعود
يا مذنبون الى «م» سوء فعالكم — والسوء فيها طارقه وتليد
يا كاذبون الى « م » غش شعوبكم — غش الشعوب جريمة ، وجحود
يا خائبون الى « م » هذر كلامكم — ما فيه رأي صائب وسديد
يا طائشون الى «م» طيش سياسة — هي في المحافل هزؤها وصدود
يا جاهلون الى «م» جهل ادارة — خرقاء لا رشد بها ورشيد
يا محجمون الى «م» جبن قيادة — والجبن عار في الصغار وطيد
يا خائبون وامتي في حيرة — من أمركم حيث الكيان يميد
يا مفلسون الى «م» قرع طبولكم — والسيف أصدأ ، نصله مغمود
حتى تجيء من الغيوب قيادة — السيف المع ، والصليل رعود
و «الصلاح» تهتف روحه في خلدها — الله اكبر عيدكم مشهود
عيد الاضاحي الكبير مواعظ — للناكثين صوابهم سيعود
ان تنصروا الله القدير فنصره — آت ، ونعم الوعد ، والموعود

ضيف الله الحمود

انت تسال .. ؟ والصحفي يجيب !

انطباعــات

● وسؤال اخير موجه الى ـــ الصحفي ـــ في عدده هذا عن موجز زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦٦ وانطباعاته عن تلك الزيارة ، والمدن التي كان قد زارها .

ـــ والجواب : لقد سبق وكتبت ، في هــذا الموضوع ، وعن مثل هذا السؤال ؛ ولا مانع من التكرار ، علما بأنني قد زرت دولا عديدة ، ومدنا كثيرة وعدت فكتبت عنها توخيــا لاستزادة القارىء والسامع من الثقافة العامة ، ولاطلاعه على نهضة الشعوب ، وتطورات الامم ، وما يجري هناك على دروب التقدم ، والارتقاء ، وفيما يلي موجزا يجيــب السائل على سؤاله : ـــ

يسرني ان تتجاوب الهيئات الشعبية والسلطات الحكومية ذات العلاقة مع اهدافي هذه ، فتنظم لي برنامجا مفصلا ، تمكنت بواسطته من زيارات الى عدد من الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الصناعية ، والجمعيات الخيرية ، والمزارع النموذجية ، بالاضافة الى اجراء اتصالات مباشرة مع عدد من المسؤولين في المصارف ، والدوائر ذات العلاقة خاصة فيما يتعلق بشؤون التسويق الزراعي ، ومشاريــع صناعة السكر ، والسجاير ، وزراء القطن ، وادارة الري ، والسدود ، وانجراف التربة الخ .

● ففي واشنطن قمت بزيارة وزارة الزراعة مرتين بحثا عن مشاكل ـــ فيلوكسرا الكرمة ـــ ودودة التفاح ، وامراض البندورة ، وزراعة الشوندر ، والقطن وانجراف التربة ، وصيانة الغابات ، وزراعة الدخان ، وغيرها ، وكذلك زرت وزارة الشؤون الاجتماعية ، والصحة ، والتعليم بحثا عن تنظيمات حركة التطوع الخيري ، والرعايــة الاجتماعية ، ووسائل الايضاح في تعليم الاطفال ، ورياض الاطفال . كما وقد زرت مدير دائرة التسويق العام متبادلا الاراء معه حول كل ما له صلة بقضايا التسويق ومشاكله وتطوراته .. وبعد تفقد مؤسسة تدريب الاحداث الوطنية ، وزيارة عدد من المعاهد ، والمؤسسات الاجتماعية ، غادرت واشنطن الى مدينة ديترويت .

● وفي ديترويت ـــ مشيغن هذه قدمت بزيارة مصلحة المياه والمجاري وتفقدت مختلف اقسام مشروع المجاري هناك ، مستفيدا من الملاحظات التي ابداها المسؤولون هناك فيمــا يتعلق بالانابيب ، وبرك التصفيه ، وصناعة الاسمــــدة الكيماوية ، وغيرها حيث نباشر هنا في عمان تنفيذ بعــــض مراحل مشروع المجاري الرئيسية ، كما وقد زرت في هــذه المدينة مكتب الصندوق العام لجمع التبرعات الخيرية فــي الولاية المذكورة .

● وفي ساغيناو ـــ مشيغن تفقدت معامل السكر فيها ، كما زرت عددا من مزارع الشوندر السكري ، مستفيدا من التجارب التي ذكرها لي المسؤولون ، ومن الملاحظات التي ابدوها على فكرتي انشاء مصنع للسكر في الاردن واستغلال مساحات كبيرة في منطقة الاغوار ، وغيرها لزراعة الشوندر كما زرت عددا من مزارع التفاح التي وجدت أنهــا دون مستوى مزارعه عندنا في محافظة الخليل ، والجبال المرتفعة خاصة وانه لا يعنى هناك بتقليم الاشجار مثل العناية التي يعنى بها المزارعون هنا .

● وفي مدينة شيكاغو ـــ الينوي ، زرت مصلحة شؤون السير ، ومعهد تدريسه التابع للجامعة هناك ، واستمعت الى تفصيلات كافية عن مشاكل السير ، وكيفية معالجتهــا وعن كيفية تنظيم حركة المرور في الشوارع ، وعبور الممرات ودهن المقاطع ، والاشارات الضوئية ، والقوانين والانظمة المعمول بها في تلك الولاية التي تمتاز بوجود معهد خاص تابع لجامعتها لدراسة كل ما له صلة بمواضيع السير .. وفي شيكاغو كذلك زرت مركز تدريب ، وتدريب ذوي العاهات ، كما زرت مستشفى التوليد ، ومركزا لمكافحة الامية .

● وفي سوستي ـــ اياوا ، زرت بيتا للامومة ، والطفولة ومعهدا لتدريب ، واعاشة ذوي العاهات ، ويشتمل هذا المعهد على شؤون جمع الالبسة ، والاثاث القديم مـــن المتبرعين ، ثم تنظيفها ، واصلاحها من اجل بيعها وانفاق الرصيد على المحتاجين في تلك المنطقة ، كما وقد زرت معهدا كبيرا لمعالجة المعتوهين نفسيا ، وجسميا ، ومحاولة تأهيلهم لحياة طبيعية عاديــة .

● وفي دنفر ـــ كولورادو ، زرت ادارة معهد للعميان ، واصلاحية للاحداث ، كما زرت مشروع سد دنفر الكبير الذي يروي مساحات كبيرة في هذه الولاية وتناقشت مع مديــــر المشروع في كافة الشؤون ذات العلاقة بطبيعة انشاء السدود في الاودية ، وبين سفوح الجبال . وقــد لاحظت أن بعض المهندسين الاردنيين كانوا قد زاروا هذا المشروع ودونوا زياراتهم في سجلاتهم .

● في سولت لايك ستي ـــ يوتا ، اطلعت علــى بعض الشؤون المتصلة بتنظيم المدن ، وزراعات المناطق الجبلية ، والنجارة ، وصناعة الالبان ، كما وقد زرت جماعة المورمون ذات العقيدة المذهبية الدينية الخاصة في الولايات المتحدة .

● وفي سان فرانسيسكو ـــ كاليفورنيا ، زرت مراكــز الدفاع المدني ، والاحتياطات المتخذة في مواجهة الفيضانات الطارئة ، والزلازل ؛ وكذلك فقد زرت في هذه المدينة مراكز مكافحة الامية ، والغابة الحمراء ذات الاشجار الحرجيــة القديمة ، وكيفية العناية بالغابات بصورة عامة وصيانتها من عبث العابثيــن .

● وفي لوس انجلوس ـــ كاليفورنيا ، قمت بزيارة السجن المركزي ، واطلعت في ادارته على تقارير مفصلة عن أوضاع السجون في الاردن كان قد وضعها مدير السجن المركزي المذكور اثناء زيارته للاردن وقضائه بضعة اشهر هنا لدراسة أوضاع السجون ، كما ذكر لي وفي هذه المدينة أيضا زرت مركز رعاية السجناء وتدريبهم قبل اطلاق سراحهم .

● وفي السنترو ـــ كاليفورنيا ، قمت بزيارة مشاريع الري والسدود ، ومزارع القطن ، ومصانع اعلاف الحيوانات ، كما وقد اتصلت بخبير كبير من خبراء زراعة ،وتسويق القطن في الولايات المتحدة وبحثت معه كافة الشؤون المتعلقة بزراعة القطن في الاغوار ، والمناطق الحارة خاصة وأن مدينــــة السنترو هذه تشابه في طبيعة تربتها ، وموقعها ، وحرارتها بعض المناطق الغورية في بلادنــا .

● وفي سانتياغو ـــ كاليفورنيا ، زرت حدائق الحيوان ، والمرفأ البحري ، ومتحف الحيوانات البحرية .

● وفي فينيكس ـــ اريزونا ، زرت مناطق التحريج فــي منطقة وادي ـــ غران كانيون ـــ كما زرت مشاريع الري ، والسدود في الاراضي المحيطة في المدينة والتي تروي مساحات كبيرة تزرع بالذرة ، والفاصوليا ، والخس ، ومختلف أنواع الخضروات .

● وفي البوكركي ـــ نيو مكسيكو ، درست المشاكــل المتعلقة بأحوال الهنود الحمر ، واتصلت بعدد من المواطنين المنحدرين من أصول عربيــة .

● وفي ميامي ـــ فلوريدا ، زرت معهد ادارة شــــؤون اللاجئين الكوبيين واطلعت على وسائل اعاشتهم ، والعناية بهم ، واسكانهم ، كما زرت مساحات مستغلة لاجــــراء التجارب على مختلف انواع اشجار النخيل .

● وفي نوكسفل ـــ تنسي ، زرت متحف ، ومعهد الذرة العالمي ـــ في اوكرج ـــ كما زرت مشروع سد تنسي العظيم

● وفي رالي ـــ نورث كالرولينا ، قمت بزيارة مزارع التبغ ومحطات التجارب على زراعته ، وصناعة السجاير ، كما زرت الجامعة ، والمدينة الرياضية .

● وفي نيويورك اطلعت على مختلف أوجه مشاكل السير وتنظيم حركة المرور ؛ والنقل في الجسور ، والطرق الخارجية

وبعد ان ذكرت المدن ، والدوائر ، والاماكن التي زرتها ؛ أرى من واجبي كذلك أن انتقل الى قرائي بعض الانطباعات والملاحظات والطلبات التي تقدم بها بعض المواطنين الاردنيين من الطلبة الملتحقين في جامعات الولايات المتحدة ، أو من المغتربين العرب وغيرهم : ـــ

١ ـــ يبدي القنصلان الفخريان السيدان جورج زريقات ـــ في لوس انجلوس ـــ ووليم جدعون ـــ في سان فرانسيسكو ـــ ملاحظاتهما على انه لا مبرر لاعفاء الرعايا الامريكيين من رسوم تاشيرة جواز السفر ، وانه لا مثيل لهذه المعاملة لدى أية قنصلية أجنبية في الولايات المتحدة الامريكية ، وأن من من يعفي من هذه الرسوم ، ربما كان متسترا وراء شركة صهيونية ، علما بأن ما قد يحصل من ـــ الرسوم المطلوبة سينفق في تحسين مباني القنصليات ، وتأثيثها بالاثاث ـــ المناسب ، مؤكدا بأن المذكورين يبذلان جهودا ممتازة في خدمة الرعايا الاردنيين ، والمراجعين ، وخاصة السيد زريقات الذي لا يفتأ يبذل قصارى جهوده في الدعاية لقضية وطنه الام مقدما كافة التسهيلات للطلاب الاردنيين ، وللزائرين ، وداعيا لشؤون السياحة في الاردن ، مكرسا معظم أوقاته الخاصة في شؤون القنصلية ، ويطيب لي في هذا المجال كذلك أن أضع اسم السيد عبد الجبار عابدين ، من مواليد الخليل مقترحا تنسيب تعيينه قنصلا فخريا في فينكس ـــ اريزونا بالنسبة لثقافته ، وخبرته ، ولما يبذله من خدمات في سبيل الاردن ، والعروبة في تلك المدينة التي يقيم بها ، والتي هــي حاضرة ولاية اريزونا ، كما وانني أضع اسم الاستاذ كامل أبو جابر المدرس بالجامعة لعل الحاجة تقتضي تعيينه قنصلا فخريا في ولاية تنسي . وهنا نذكر للقارىء الكريم ان الاستــــاذ الزريقات قد انتقل الى رحمة الله .

٢ ـــ يلاحظ بأن كثيرا من الطلبة الاردنيين يتزوجون من فتيات أمريكيات ، ثم يتجنسون بالجنسية الامريكية .

٣ ـــ لا توجد في غالبية مدن الولايات المتحدة الامريكية مساجد تقام فيها الصلوات ، وترتفع أصوات المهاجريــن المسلمين مطالبة الحكومات العربية بالاهتمام بهذه الناحية والمساهمة في انشاء اكبر عدد ممكن من المساجد ، هــي بالاضافة الى تأدية الصلوات فيها ، مراكز فكرية اسلامية تدعو للاسلام والمسلمين ؛ وتجمع شتات المسلمين في أوقات الصلوات ، وخاصة في أيام الجمع بحيث ان اكثرهم لا يجدون مكانا صالحا بارزا لاداء هذه الفريضة وخاصة في مدينــــة نيويورك ، وحبذا لو يصار الى تنفيذ اقتراح يقتضي التبرع بمبلغ للمركز الاسلامي في نيويورك علما بأن الجالية العربية في لوس انجلوس باشرت جمع التبرعات لتأسيس مسجد في تلك المدينة الكبيرة .

٤ ـــ لا بأس من تأسيس اكبر عدد ممكن من القنصليات الفخرية في مختلف الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة وان الرغبة في السياحة الى الاردن صارت ملحة ، والناس هناك يقبلون عليها ولا بد في مثل هذه الحالة من توفير التسهيلات لاولئك الراغبين بايجاد قنصليات أردنية قريبة منهم للنظر في امر منح التأشيرات ، بالاضافة الى توزيع المطبوعــات السياحية الدعائية .

٥ ـــ وفيما يتعلق بالسياحة ، فالواجب يقتضي التأكيد على أن الدعاية لها ما زالت ناقصة ، وأنه لا بد من الاكثار من المطبوعات ، والنشرات المتضمنة لمختلف المعلومات ، والصور عن اماكننا التاريخية ، والاثرية ، والسياحية ، والفندقية مع استحسان تعيين مراكز جديدة في بعـــض الولايات تتولى شؤون السياحة الاردنية والدعاية لها ، ويلاحظ أن مدينة كاليفورنيا هي من اكثر المناطق رغبة في السياحة الى الاردن لزيارة مقدساتها الدينية ، وامكنتهــا السياحية في هذا الصدد ، لا بد مــن القول بأن الضرورة تستوجب استمرار دراسة تحسين أوضاع مؤسســاتنــا السياحية ، ووكالاتها ، وشركاتها ، وادلائها ، ووسائــل مواصلاتها ، والاهتمام بأمر الاستراحات السياحية والفنادق علما بأن اكثر من شركة امريكية على استعداد لبناء فنــادق فـــي الاردن .

وبهذه المناسبة فان الاصرار على وجوب ربط كافة القرى والاماكن ذات الاثار بشبكة واسعة من الطرق أمر مفيد جدا لتسهيل مهمة السائحين الى الاردن الذين يرغبون في زيارة اثارنا ، وخاصة في البادية الاردنية التي تضم امثال قصور الخرانة ، والمشتى ، والموقر ، وأم الرصاص ، والعمري وغيرهـــا ..

٦ ـــ وفيما يتعلق بالنواحي السياسية ، فالذي سمعته هناك هو أن شخصا منحدر من أصل عربي في احدى اقطار أمريكا اللاتينية هو الذي كان من وراء فتنة محاولة الترويج لموضوع تدويل الاماكن المقدسة في المنطقة العربية فــي فلسطين ، وقد اكد لي ذلك السيد الدكتور محمد الفرا مندوب الاردن السابق لدى هيئة الامم المتحدة .

٧ ـــ يتمتع الاردن بسمعة ممتازة لدى الشعب الامريكي الذي يحترم الملك الحسين ، ويقدر شجاعتــه ، وحكمته وجهوده في سبيل نهضة هذا البلد ، كما ينظر بعين الاعجاب الى تقدم الاردن ثقافيا ، واجتماعيا ، وينظر بعين الرضا الى التسهيلات التي تقدم الى السائحين والزائرين وخاصة فيما يتعلق بالنظام والامن العام ، والمحافظة على ارواح واموال اولئك الزائريــن .

ـــ انه لما يبعث على الاسى ، والمرارة ان معظم الذين ولدوا ، ويولدون في الولايات المتحدة من اصل عربي يجهلون لغة ابائهم واجدادهم ، وفي ذلك الخطر كل الخطر على هذه الاجيال من نسيان لغتها الاصلية ، وفقدان ربط حاضرها بماضيها ، وبالتالي نسيان وطنها الام ، وجهل قضاياهم ومشاكلهم ، وفي كل مناسبة تسمع شكاوى الجالية العربية هناك متمنية لو أن الحكومات العربية تسعى الى تأسيس مدارس لتعليم الاطفال اللغة العربية ، تسدد نفقاتها بالتعاون مع تلك الجالية خاصة وأننا حينما نفقد الجيل الحاضر مــن المتقدمين في السن هناك ، والمهاجرين من العرب ، فــان الناطقين بالعربية من الجيل الصاعد يجهلون اللغة العربية لا بل لا يتكلمونها ، وحبذا لو تأخذ الحكومة الاردنية زمــام المبادرة ، فتؤسس لها في واشنطن وفي نيويورك مدرستين أو أكثر لهذه الغاية تحت اشراف بعثتينا الدبلوماسيتين هناك .

٩ ـــ وأما فيما يختص بالحديث عن العرب المغتربين هناك فان الملاحظات والانطباعات تتلخص فيما يلي : ـــ

أ ـــ ليس في سجون الولايات المتحدة سجين عربي ، أو منحدر من أصل عربي ، باستثناء مغترب أردني ، من عمان ، دخل سجن لوس انجلوس في الشهرين الاخيرين بتهمة ذات صبغة حقوقية ـــ احتيالية ، وهذه الشهادة من المسؤولين في شيكاغو ، ولوس انجلوس ، كان لها الاثر الطيب فــي الحديث عن الاردنيين ، والعرب بصورة عامة مــع سائر من تحدثت معهم بشأن القضايا العربية .

ب ـــ يلاحظ بأن الراي العام في الولايات المتحدة قد بدأ مرحلة جديدة في تفهم الحقائق عن قضايانا ، ووجهات نظرنا ، لا سيما وانني لم اجد أحدا ظل مستمرا في جداله معي حول القضية الفلسطينية متمسكا بوجهة نظره الاولى التي بدأ بها دفاعه عن الباطل الصهيوني ، بل أنه عاد فاقتنع تمــام القناعة بأن هذا الجزء من الوطن العربي حق مشروع لاهله العرب وليس للصهيونية فيه اي حـــق ، وان دعاواها ، ومفترياتها لاغية ، مقتنعين هناك جميعا بأنها غلطة كبيرة وورطة قد تورطت بها سياسة حكومتهم في عهد ترومان تحت ضغط الناخبين اليهود الامريكين ، وبتأثير المال والنفوذ الصهيوني المسيطر سيطرة كلية على معظم الدوائـــــر

البقية صفحة ٧

غرباء ولكن في بلادهم غرباء وطوبى للغرباء باوطانهم

● غرباء المؤمنون الصالحون يخشون الله في السر ، والعلانية ، ويلتزمون بجوهر الدين ، وأحكام العقيدة صادقين في أقوالهم ، مخلصين في اعمالهم ، متعففين عن المغانم الرخيصة ، لا حاسدين ، ولا كائدين للناس اهل نخوة ، وشهامة ، وايمان راضين بالقناعة ، محترمين ذاتهم ، وكرامتهم لا يدنسها النفاق ، ولا يشوهها التزلف ، وكلمة الحق على السنتهم ، وحب الوطن في افئدتهم ومع هذا فهم غرباء في بلاد ابائهم ، واجدادهم من قبل في خضم هذه ، وتلك المجموعات من البشر تزعم انها مؤمنة وهي تصانع الحاكم الظالم ، وتركض جريا سريعا نحو المادة ، وتضلل بالخطب ، والاحاديث لا تؤمن بها ، ولا تعمل لتنفيذها ساكتة عن الفساد ، مقيمة على اسباب الاثرة ، والتحاسد ، والحزبية واسترضاء الرؤساء ولو كانوا على غير هدى ، وغدل ، وايمان ... اجل ان المؤمنين حقا هم غرباء في هذه الايام وينطبق عليهم قول — القابض على دينه هذه الايام كالقابض على الجمر — ... والالقاب ، والرواتب ، والاعطيات ، والاسفار والعلاوات ، والمؤتمرات ، والبعثات لمن يجيدون اللعب على الحبال ، ويزوقون ، وينمقون تقدمات الخطب ، والمحاضرات باسم الدين والدين منهم براء لانه دين الصدق ، والسماح ، والسماحة ، والجود ، دين محمد عليه السلام وفي احاديثه ما معناه : — لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه — .

● غرباء الساسة الماهرون ، والوطنيون الاوفياء الصادقون ، والمجاهدون حقا في سبيل الله والوطن ... غرباء الاداريون الحازمون ، والزعماء البررة المخلصون ، وهم جميعا يرون انفسهم في ميادين سياسة يصول ، ويجول فيها المراءون ، والجبناء ، والكاذبون ... يجول ، ويصول فيها — الوطنجية — واصحاب دكاكين القضية ، والعابثون بأموال الامة ، ومقدرات الشعب ، وطوبى للغرباء الصادقين في نضالهم ، والمجاهدين المضحين من اجل اوطانهم .

● غرباء العمال الذين يخلصون في اعمالهم يؤدونها على النحو الافضل والكثرة من حولهم تعبث ، وتتكاسل ، وتغش ولا وازع من ضمائر يرشدها الى الاستقامة ومرضاة الله .

● غرباء ، وغرباء ولكن في بلادهم أولئك الذين يتطلعون من حولهم يمنة ، ويسرة فلا يجدون الامور الا بأيدي الدخلاء المتطفلين ، المتاجرين بالسياسة ، والزعامة ، والاقتصاد ، واهل البلاد ، وعبادها ليس لهم من الامر شيئا .. يدفعون الضرائب ، وتحصل منهم الرسوم ، وتضيق عليهم الانفاس لنعيش الاخرون على حسابهم منعمين مترفين والحرمان للغرباء ، وطوبى للغرباء مهما كان الضيق ، ومهما كان الحرمان ، والله وحده المنتقم الجبار ، وهو احكم الحاكمين .

● غرباء ، وطوبى للغرباء الذين يحاضرون عن فهم ، وبوعي وبشمول فصحاء ، بلغاء ، يؤمنون بما يقولون ، وينطقون بما يعتقدون ، والكثرة الاخرى من الخطباء اهل ثرثرة ، وردح ، وشتم ، وتلاعب بالالفاظ ، وتحريف للحقائق ... تصفق لهم الجماهير المضللة وهم يكذبونها الحقائق ، وتهتف لهم وهم يضحكون على ذقونها ، ويقودونها الى الهزائم ، والانكسارات ، واهل الفصاحة المخلصون ، وذوو البلاغة الصادقون ، والخطباء المؤمنون بحق أمتهم ، والساهرون على مصالحها يسمعون الهذر ، وينصتون الى القشر ، ويرون الاكف تصفق للفاجرين فلا يملكون الا ترديد طوبى للغرباء ... وفي عالمنا العربي ما زال الدجل عنوان خطابة الكثيرين ممن نراهم على المسرح يهرجون ... وطوبى للغرباء .

اعراب سياسي وشرح «دبلوماسي» واخماس تضرب باسداس !!

في عيدنا الاضحى الكبير مواعظ للتائهين صوابهم سيعود

ضيف الله الحمود

في : جارة ، واخبارة — الاعاريب — هذه الايام غير مفرحة ، ولا سارة ، وشتات الاراء ، واختلاف الاهواء بين القادة ، والمتزعمين ، والحزبيين جلبت ، وتجلب للوطن والامة النتائج الوخيمة الضارة .

عيدنا : مجرورة ، والتضحيات من ذوي النوايا الطيبة مقبولة ، ومبرورة ، والبشر ، في مختلف عهوده ، وعصوره منهم الاوفياء المخلصون ، ومنهم الكاذبون ، المارقون ... ومن البشر من قد تلون بالف صورة ، وصورة يتكيف مع الظروف ، ولسان حاله — ميكيافيللي — والغاية تبرر الواسطة ، والمعيدون كذلك منهم فئات محزونة ، واخرى مسرورة ، وسبحان الله العلي العظيم ، ولبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك .. ان الحمد ، والنعمة لك ، والملك ، لا شريك لك لبيك اهدنا اللهم سواء السبيل ، وازل عن امتنا هذه الغمة ، واجعلها كما كانت في البسالة ، والاقدام ، والحفاظ على الكرامة محسوبا حسابها ، ومشهورة .

الاضحى : مضاف الى العيد ، ولسان حال المعذبين في الارض تكرار ، وترديد ان خذ بيدنا يا الله ، وبدلنا بحال جديد لا فيه بؤس ، ولا فيه ظلم والكل سواسية لا سادة ، وعبيد سياط الاولين فوق ظهور الاخرين بلا رحمة ، ولا شفقة ، وذلك حال الدنيا حينما يسيطر الجهلة ، ويستبد الديماغوجيون ، وتتحكم الانتهازية ، ويرتفع الى الصدارة كل غبي ، وفاسد ، وفاجر في فجوره عنيد .

الكبير : والله على نصر المؤمنين الصابرين قدير ، ولا كبير الا الله .. وكم في هذه الدنيا من صغير ، حقير ولو كان صاحب لقب فخيم ، وكان لباسه من حرير طالما وقلبه قد تغلف بالضلال ، وفؤاده اسود ، وكذلك الضمير .

مواعظ : مرفوعة ، وكلمة المنافقين لدى الضالين مسموعة ، وفي اذهان الاوفياء محبة الاوطان ، والتضحية من اجلها مطبوعة .

للتائهين : اللام للجر ، وبعض العرب على العدو في كر ، وبعضهم في حالة استسلام وفر ، وليس من اطمئنان ، ولا من مستقر طالما والاخطبوط الصهيوني يتوسع في اطار العدوان على العرب والحاق الاذى والشر .

صوابهم : الميم الجمع ، والعصى ، والسوط للزجر والقمع ، والزعامات الفارغة على اكتاف المضللين والمغشوشين في جذب ورفع ، واسنان آكلي اموال الامة بانتظار الخلع ، والقلع ، وافواه الساسة المهذارين بحاجة الى غليف وشمع .

سيعود : وحال تجار الوطنجية هذه الايام الى تقدم ، وفي صعود ومجال الهذر ، والقشر امامهم مفتوح ، وواسع وبضاعتهم ليست في جمود وركود ، وبانتظار الفارس الموعود من الغيب بارادة الله ستظل الامور كما نرى ونسمع وحال العرب ذلا رغم الوعود والعهود من امريكا ومن قبلها الانجليز ، والافرنسيون قادوا سياستنا خلال حين من الدهر الى الهزائم ، والنكسات ، والمصائب ، واقاموا دون الوحدة المنشودة الحواجز ، والسدود .

انت تسأل.؟ و (الصحفي) يجيب ..

حين تلاوة آي الذكر الحكيم

● سؤال السائل يفهم من العنوان اعلاه .

ـــ وجوابه ، في الاية الكريمة : ـــ واذا قرىء القرآن فستمعوا له . وانصتوا لعلكم ترحمون ـــ .... خشوعا لله جل شانه ، يتدبرا لاحكام ما يتلى ، وامعانا في تفهم كل حرف ومعنى كل كلمة ، وشرح كل آية ، وما اجهل اولئك الذين يقاطعون المقرىء بالتأوهات ، والاعجاب ، والاطراء احيانا نفاقا رخيصا منهم ، واحيانا اخرى دعاية متفقا عليها مسبقا : واحيانا اخرى طربا للجرس ، والايقاع ، والصوت والترخيم لا للمعاني والعبر التي تقتضي كما قد اسلفنا الاستماع بكل الجوارح ، والصمت لتدخل المعاني والعظات والعبر الى عمق المشاعر ، والقلوب ، وتلك الجلبات ، والضوضاء التي اعتدناها مع كل تلاوة يتلوها مقرؤ من امثال عبد الباسط وغيره .. تلك الضوضاء ، والاصوات النشاز في المساجد اثناء تلاوة القرآن مكروهة ، وممقوتة ، وتقطع على المنصتين الخاشعين المؤمنين حبال تفكيرهم ولحظات تدبر احكام القرآن العظيم .

وحكمة الحج في القرآن المجيد

● والسؤال اعلاه .

ـــ جوابه : في قوله تعالى : ـــ واذن في الناس بالحج يأتون رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منها ، واطعموا البائس الفقير ... ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق ـــ .. صدق الله الحكيم العليم .

من هم من تغشاهم رحمة الله ؟

● والسؤال كما هو في العنوان .

ـــ جوابه : في صحيح مسلم ، وغيره من مستندات الاحاديث النبوية ، ومن حديث طويل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال : ـــ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتعلمون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ـــ .

بدأ الاسلام غريبا ؟ !!

نعم . ويقول الرسول عليه السلام : ـــ بدأ الاسلام غريبا ويعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء حين يفسد الناس ، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس .

وصية محمد عليه الصلاة ، والسلام لابي ذر الغفاري

● عن ابي ذر رحمه الله قوله : ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قد أوصاه بخصال من الخير .... أوصاه ان لا يخاف في الله لومة لائم وان يقول الحق ولو كان مرا !!

مشكلة العرب الحالية ؟ !

● يسأل احدهم عن مشكلة امتنا الرئيسية في هذه الظروف .

ـــ وجوابه : ضعف الشعور بالمسؤلية حبب الى الكثيرين السعي وراء المغانم ولو كانت غير مشروعة ، مثلما حبب اليهم الترف ، وروضهم على حياة الدعة ، والراحة وكانهم في حالة استسلام يذل كرامتهم ، ويسيء الى سمعتهم وأجدادنا الاوائل انما فتحت لهم ابواب التاريخ أمجادا وسؤددا حين تعمقت في نفوسهم مشاعر التضحية ، في سبيل الواجب ، ولم يرتضوا حياة المهانة ، والمذلة مقبلين على الموت بشجاعة وحماس حين يشعر الواحد منهم أن حماه مهدد ، وعرضه عرضة للخطر ، وخصمه يريد أن ينال من سمعته ، وهيبته ، في حين يستهين البعض هذه الايام بالسمعة الحسنة ، والكرامة ، ويستخف بالمثل العليا ، ويقول بان الدنيا مال ، ومتعة ، وعبادة المال ، والمتع رخص واذلال ، واذا كان ضعف الشعور بالمسؤولية هو المرض المشكو منه فامره يدخل في نطاق ازمة الاخلاق التي تحيق بالعرب تنشر الكذب ، والخداع ، وتعمم النفاق ، والرياء ، وتروض الناس على التعود عن الجهاد ، والنضال مطية لهم حياة الاستسلام ولو مع الهوان والذل ... مشكلتنا ازمة الاخلاق هذه ، وصدق شاعرنا المرحوم احمد شوقي اذ يقول :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

اجل .. ان ازمة الاخلاق التي تكاد تعصف بحاضرنا ، وتطيح بكياننا بحاجة الى رجال الفكر المؤمنين لا المشعوذين والى السادسة المخلصين لا الدجالين .. الى العلماء الافاضل الواعين لا الى المنتفعين المضللين .. بحاجة الى مفكرين ، وعلماء ، مخلصين يضعون الخطط ، ويصفون الدواء الناجع قبل فوات الاوان .

من صفات العرب القدامى

ـــ ما قد جاء في شعر المقنع الكندي :

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهمو
فليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى
وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا
ومالي سواها شيمة تشبه العبدا

رثاء الشهيد

● المرحوم الشيخ فرحان السعدي على لسان الشاعر ـــ ابو سلمى ـــ :

قوموا اسمعوا من كل ناحية ، يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا « فرحان » فوق جبينه اثر السجود
يمشي الى حبل الشهادة ، صائما مشي الاسود
سبعون عاما في سبيل الله ، والحق التليد
خجل الشباب من المشيب ، بل السنون من العقود

منصور الواقع المرير

● ما قد جاء على لسان الشاعر ـــ مارون عبود ـــ

شهادة الزور نلقيها بلا وجل
وكم وشينا لذي عز وسلطان

انت تسأل و (الصحفي) يجيب

ولم حلفتنا عليه أبيد كذبتنا
والحر من لم يفه يوما بايمان
وكم شهيد سعى فيه زعانفنا
فذللوه ، وكم اودوا بفتيان
والكاذب الدون تدعوه بلا خجل
رب السياسة ، وهو الغافل الواني
والحر تنفر منه اذ يطارحنا
اراءه الغر في سر واعلان

من شعر — معروف الرصافي — ؟ !!

● احدهم يريد ابياتا من شعر الرصافي .

— وجوابه :

يا قوم لا تتكلموا ... ان الكلام محرم
ودعوا التفهم جانبا ... فالخير ان لا تفهموا
ان السياسة سرها ... لو تعلمون مطلسم

من مشاكل الحجيج ؟

● وسؤال هام ورد الى « الصحفي » مضمونه اعلاه .

— وجوابه : مشاكل الحجيج ، والحجاج اكثر من أن تتسع لها هذه الاجابة العجالة ، ولطالما كتب فيها « الصحفي » ولسوف يظل يكتب عنها ، فمن حجاج بعض الاقطار المتخلفة من ينقلون معهم عادات ، وتقاليد اجتماعية ومنهم اي الحجاج من يكون في بلده مهتما بشؤون النظافة حتى اذا ما غادر بلده تركها جانبا فالفضلات يلقيها على الطرق ، وفي الساحات العامة ، وما يتبقى من الطعام لا مانع لديه أن يلقيه كذلك في ساحات المساجد .. واستطرادا فبعضهم ينام في المساجد ، واخرون لا يبالون بأن يطرحوا فضلات اجسامهم حيث وقعت أعينهم على مكان ، واختلاف النمل والنحل مشكلة المشاكل هذا يصلي ويده اليمنى على اليسرى واخر يداه الى جانبيه .. احدهم يحك شعره اثناء الصلاة ، واخر يتمتم .. والكثيرون يتدافعون اثناء الطواف والبعض لا مانع لديه من أن يشاجر عند الحجر الاسود . وفي المساجد تجد من لا يفسح المكان للمصلين الاخرين ويريد المكان الواسع له وحده ، والاقبال على المزيد من الطعام في ايام الحج ، ودورات المياه ، ومثلها الاقبال على وضع السيارات حيث يرغب السائق ، والتلهي بشراء الهدايا ، وسوء مجاملة بعض الباعة ، والحاجة الى المزيد من المطاعم النظيفة ، والاستراحات الانظف ، وكذلك الفنادق الشعبية النظيفة ... الحاجة الى استراحات منتظمة على جوانب الطرق ، والطعام النظيف ، وحسن معاملة الباعة ، واصحاب المقاهي ، والمطاعم ، وانضباط — المطوفين — وتوفير غرف ، وامكنة النوم كلها من المشاكل ؛ ومن مواضيع الحج ، والحجيج ، علما بأن السلطات السعودية على الدوام ساهرة وهي شديدة في مراقبة حركة السير ؛ وناشطة في تنفيذ مختلف المشاريع ، والعناية الصحية فائقة ، ويزيد في اتعابها ضعف شعور العديد من الحجاج بالمسؤولية ، وان عليهم ان يتعاونوا مع تلك السلطات في مجال النظافة العامة ، مؤملين أن تتضاعف جهود المسؤولين هناك على تحقيق مشاريع تجميل أطراف الطرق الرئيسية بالاستراحات التي تتوفر فيها المطاعم والمشارب النظيفة ، وان تكون هناك فنادق ، وغرف للنوم ، وفي مكة المكرمة ، والمدينة المنورة لا بد من مطاعم حديثة هذا مع العلم بأن ما كتب هنا بهذه السرعة ليس هو المشاكل كلها ، وليست الحلول ، والامور الاهم بحاجة الى مؤتمرات على مستويات عالية .

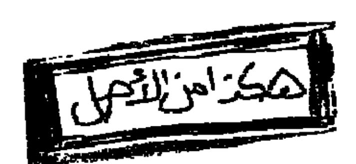
من الشاعر ؟ !!

● احدهم سؤاله اعلاه ، مع اضافة تقول ومن هو الشاعر المفضل حاليا لدى « الصحفي » ؟ ..

— وجوابه : ان الشاعر المطلوب ، وخاصة في مثل هذه الظروف القاسية : التي تمر بها أمة العرب في خضم الهزائم والانكسارات ، ومتاهات الذل ، والصغار والشنار التي يتيه فيها العرب متنابذين ، مختلفين متقسمين على أنفسهم .. الشاعر المطلوب يعالج الاخطاء ، ويصوب الاغلاط ، ويشير الى موطن الضعف ، وينبه الى الاخطار : شاعرا ليس شعره للتكسب الرخيص ، ولا للمدح الكاذب . ينظم الشعر للشعر قصائد ، ومعلقات تصل الماضي بالحاضر ، وتشيد بالتراث وتلهب العزائم الى المزيد من التضحيات .. الشاعر المطلوب طويل الانفاس ، بعيد الانظار ، متجردا ، منصفا ، لا يطبل للظالمين ، ولا يمتدح الفاسقين ، كريما جوادا لا شحاذا متسولا أمينا على مصالح امته لا يخونها باطراء الخونة ، والثناء على الانذال .. الشاعر المطلوب ينظم الشعر حكما رشيدة ، وآراءا سديدة يصف لبني قومه أمراضهم ، وسبل علاجها فخورا بلغته العربية ، متمكنا منها مجالاته الحماسة ، والحث على الجهاد ؛ وتصوير الواقع ، ورسم خطوط المستقبل لا يصعر خده للناس ، ولا يستعلي عليهم بشعره ، ولا هو يستغل شعره في التهديد ، والوعيد لمن لا يعطونه ، ويجودون عليه .. الشاعر المطلوب نعمة من نعم الله على هذه الامة ، وفي الاردن شعراء من هذا الطراز ولكن الصحفي بحكم اتصاله بالاخ الصديق الشاعر « محمود عبده فريحات » ومعرفته عن كثب متحليا بصفات مجيدة ، وشمائل كريمة ينظم الشعر وكأنه يغترف من بحر لا نهاية له تخضع له القوافي طواعية ، وكرما وهو خلق لنظم الشعر الرصين الهادف البناء ينظم القصائد الطوال في شتى المواضيع الاجتماعية جريئا في الحق ، لا يخشى فيه لومة لائم ، وهو في طبعه ، واسلوب حياته مثال الانسان الرضى الطيب الخلق وفيا ، سخيا ، متعلما ، مثقفا ، مؤمنا بالله العظيم ايمانا صادقا ، ووفيا لقومه ، وامته جزاه الله عنا خيرا ، والشاعر الفريحات رغم غزارة انتاجه ، وتدفق شاعريته .. رغم ما يتميز به لم يقرض شعره بعد تجار الكتابة ، والشعر ، والمتطفلين في هذا الميدان لا سيما وهو لا يحب الظهور ، ولا يشارك تجار السياسة ، والوطنجية تجارتهم الفاسدة ؛ وستحكم الاجيال له وهو شاعر بارز من شعراء القضية ، يفخر الاردن به هو ورفيقه وزميله شاعر شباب فلسطين الاستاذ محمود الافغاني ثروة قومية من ثرواتنا الانسانية ينظمان لبني قومهم الشعر حاثا الهمم ، ومنشطا للعزائم ، وباعثا على اليقظة اطال الله في معريهما .

من فوائد بعض النباتات ؟

● وجواب مضمون العنوان أن « الصحفي » طالما كتب في هذا الشأن ولا بأس من التكرار ، فالمريمية ضد السهال ، وطعمها المر مطيب لرائحة الفم .. والنعنع يساعد في بعض حالات النفاخ والمغص ، والامساك ، ورجلة العصفورة ضد الرمال في الكلى والمثانة ، وقثاء الحمار قليله جدا لمعالجة اليرقان والخلة تعالج بها حصى الكلى وغيرها ، والشيح والقيصوم من علاجات فقر الدم ، وماء الشعير المغلي المصفى تعالج به اضطرابات الامعاء ، والثوم ضد ارتفاع الضغط ، والبصل ضد الكولسترول الخ .



من على المنبر الحر !؟

زراعة القمح وما تتعرض له من مشاكل

إن اكثر الدول في العالم ، تعمل جاهدة ، على زيادة رقعة الاراضي الزراعية وتحافظ عليها وعلى الموجود منها ، ومن جملة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية ، حيث اشترطت في قانونها الخاص بالتعدين ، على شركات التعدين أن تقوم باستصلاح أراضي المناجم التي ينتهي استغلالها ، لتعود الى ما كانت عليه صالحة للزراعة ، وتنفق هذه الشركات المبالغ الطائلة لاعادة الارض الى ما كانت عليه قبل استعمالها .

ونجد في هذا البلد الذي فيه رقعة الارض القابلة للزراعة محدودة ، تعمل بعكس ما تعمل به تلك الدول ، اذا نحن نختار الاراضي الزراعية الخصبة ، ونخصصها لمؤسسات الاسكان ونسمح لها أن تقيم فيها الانشاءات وتنشىء فيها الابنية والمستوطنات ، غير مهتمين بما سوف يلحق هذا البلد من أضرار بسبب قلة تلك الاراضي في السنوات القليلة المقبلة بالنسبة الى عدد السكان المتزايد .

ومن الادلة على هذا هو ، أراضي مرج الحمام والاراضي التي تقع على طريقي وادي السير وناعور ، والاراضي التي تقع في الجهة الشمالية والجنوبية الشرقية من محطة أم الحيران ، هذا بالاضافة الى الاراضي التي تقع بالاطراف الاخرى للعاصمة ، والاراضي التي تقع بين اربد والحصن وايدون ، وبين اربد وحواره وغيرها ، هذه الاراضي التي تعتبر جميعها من اخصب الاراضي وأجودها في المملكة — والمعروفة بأم القمح — والاراضي التي تماثلها كثيرة ، أكانت في محافظة العاصمة أم في سواها من المحافظات والالوية الاخرى ، في انه توجد في المملكة أراض كثيرة جبلية وقليلة الخصب يمكن استعمالها للانشاءات وللغايات التي استعملت لها تلك الاراضي .

فهل لي أن الفت نظر المسؤولين أن يأخذوا هذه الناحية بعين الاعتبار ، وأن يحدوا كل ما أمكن ذلك من الترخيص والسماح لاقامة ابنية وانشاءات اخرى في مثل هذه الاراضي ما دام هنالك أراض يمكن استعمالها والاستفادة منها للغايات التي تريدها ، حفاظا على هذه الثروة التي قد تزول تدريجيا .

اما الدافع لهذا كله ، هو أن الاردن منذ سنوات خلت ، كان يمون فلسطين وشمالي الحجاز من حبوبه التي كان ينتجها ، واليوم نرى أن ثلاثة أرباع بل ان لم نقل اكثر من الحبوب التموينية يستوردها الاردن من الدول الاخرى ، اكانت حبوبا أم دقيقا .

هذا ما يرجوه المواطن النظر فيه من قبل المسؤولين .. مع الاحترام .

سابا العكشه

و « الصحفي » الذي يشكر لمعالي الاستاذ سابا العكشه اهتمامه بهذا الموضوع الحيوي ، وهو في راينا من مواضيع الساعة الاقتصادي .. اذ نشكر له معالجته هذه المشكلة نشير الى اننا طالما شكونا مر الشكوى من ترك الامور تجري على غير هدى في هذا المضمار حيث الاراضي الزراعية الصالحة لزراعة القمح ، في — عريف اربد ، وايدون — وغربي وجنوبي عمان ، والمحيطة بالحصن ، وعلى مقربة من مادبا ... في بطاح ناعور ، ووادي السير ، وسهول النعيمة والرمثاء ، وما بين صويلح ، والسرو ... في كل مكان تستبدل بذور ، وسنابل القمح بأساسات الدور ، والقصور لتضيق الرقعة ، ويقل الانتاج والناتج ، ولنكون عالة على غيرنا نستورد الحنطة من الولايات المتحدة الامريكية ، ونفرص سهولنا ، واراضينا الطينية بالدور ، ورجوم الحجارة لحاجة او دون حاجة علما بأن البناء في الاراضي العميقة غير فني ولا سليم ، وان في الاردن أراضي كثيرة نصف وعرية ، ووعرية هي قد خلقها الله للبناء مثلما خلق الاراضي الخصبة لزراعة الحبوب ، والقمح في الطليعة وبانتظار مؤتمر — ندوة لهذا الموضوع فاننا نامل من المسؤولين الاهتمام .

برنامج توزيع المؤن على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزه

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع
أ — منطقة عمان			
١ — فرقة توزيع مركز الزرقاء			
النازحون الى السخنه	السخنه	١	١٨—١١—١٩٧٨
النازحون الى الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٣	٣١—١٠ الى ١٦—١١—٩٧٨
		١٤ المجموع	
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٢	١٩ الى ٢٢—١٠—١٩٧٨
النازحون الى مادبا	مادبا	٢	٢٣ الى ٢٤—١٠—١٩٧٨
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٤	٣٠—١٠ الى ٢—١١—٩٧٨
النازحون الى الكرك	الكرك	٢	٦ الى ٧—١١—١٩٧٨
		١١ المجموع	
٣ — فرقة توزيع الاشرفيه			
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١	١٨—١١—١٩٧٨
النازحون من القدس	الاشرفيه	٩	١٥ الى ٢٤—١٠—١٩٧٨
النازحون من الخليل	الاشرفيه	١٢	٢٥—١٠ الى ١٧—١١—٩٧٨
النازحون من بيت لحم	الاشرفيه	٦	٩ الى ١٦—١١—١٩٧٨
		٢٨ المجموع	
٤ — فرقة توزيع المصدار			
النازحون الى الطالبيه	الطالبيه	٢	١٥ الى ١٦—١٠—١٩٧٨
النازحون من نابلس	المصدار	٥	١٧ الى ٢٢—١٠—١٩٧٨
النازحون من رام الله	المصدار	١٣	٢٣—١٠ الى ٦—١١—٩٧٨
النازحون من جنين	المصدار	٢	٧ الى ٨—١١—١٩٧٨
النازحون من أريحا	المصدار	٢	٩ الى ١٢—١١—١٩٧٨
النازحون من طولكرم	المصدار	١	١٣—١١—١٩٧٨
النازحون من غزة	المصدار	٢	١٥ الى ١٦—١١—١٩٧٨
		٢٧ المجموع	
ب — منطقة البلقاء			
١ — فرقة توزيع البقعة			
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٦	٤ الى ٩—١١—١٩٧٨
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	٢	١٢ الى ١٣—١١—١٩٧٨
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	١٦—١١—١٩٧٨
		٩ المجموع	
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيم جرش	٢	١٥ الى ١٦—١٠—١٩٧٨
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيم جرش	٣	١٧ الى ١٩—١٠—١٩٧٨
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١	٢٥—١٠—١٩٧٨
النازحون الى السلط	السلط	٢	٢٧ الى ٢٨—١٠—١٩٧٨
النازحون الى صويلح	صويلح	١	٣١—١٠—١٩٧٨
النازحون الى الكرامة	الكرامه	١	٤—١١—١٩٧٨
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	٥—١١—١٩٧٨
		١١ المجموع	
جـ — منطقة اربد			
١ — فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربد	٦	٢١ الى ٢٦—١٠—١٩٧٨
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٥	١٤ الى ١٨—١٠—١٩٧٨

١ — النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠٠٠٠ غرام	للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام	للفرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام	للفرد الواحد
ارز	١٠٠٠ غرام	للفرد الواحد
صابون	قطعة واحدة	للفرد الواحد
حليب مسحوق	١٠٠٠ غرام للفرد الواحد	

المواد المقررة للتوزيع على اطفال اللاجئين من الضفة الغربية المقيمون خارج مخيمات الطوارىء .

طحين	٩٢٠٠ غرام للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام للفرد الواحد
ارز	٥٠٠ غرام للفرد الواحد

محمد الصريف
اللجنة الوزارية العليا
السكرتير التنفيذي

من صفحات التاريخ المشرقة

نساء مؤمنات، وجلائل اعمال انسانية، وتضحيات

فيما يلي موجز لملامح حياة عدد من النساء العربيات المسلمات خلد التاريخ صفاتهن المجيدة ، واشاد بالادوار الرفيعة التي قمن بها في مجالات الخير ، والتضحية ، والمساهمة في اعلاء كلمة الله امثلة رائعة يحتذى بها ، ونحن في هذه الايام المريرة بغصص تجرع كؤوس المذلة ، والهوان أحوج ما نكون الى الاهتداء بهدي السلف الصالح رجالا ،

ونساءا اعطوا من ارواحهم ، ودمائهم ، واموالهم ، وجهودهم بسخاء ، وعن عقيدة ، وايمان ... اعطوا ، واجزلوا العطاء تدعيما للمثل العليا الرفيعة ، والقيم العربية الاسلامية الاصيلة ، وكانوا الشعلة التي اضاءت اجواء الامة العربية بالنور في عهود المجد والسؤدد ، مذكرين نساء عهدنا الحاضر بمسؤولياتهن ، وواجباتهن وهن يقران عن —

● نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف الانصارية وتكنى بام عمارة .. من السابقات الى الاسلام والايمان وقد شهدت معركة — احد — مع زوجها غزية بن عمر ، وولديها حبيب ، وعبد الله ، فابلت بلاء حسنا ، وكانت بالاضافة الى قتالها المشركين ، ودفاعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقي الجرحى ، وتضمد جراحهم وتداويهم وانتهت المعركة

باصابتها ثلاث عشرة اصابة مختلفة ما ثنتها عن مواصلة القتال ورعاية شؤون الجرحى بالاسعاف والمعالجة ، وكذلك كان شأنها في قتال المرتدين في — اليمامة — الى جانب خالد بن الوليد ومجاهدي المسلمين الذين قضوا على فتنة مسيلمة ومن كانوا معه من المرتدين وانتهت تلك المعارك باصابتها باحد عشر جرحا ، وقطع يدها واستشهاد ولدها محتسبة

ذلك كله في سبيل الله لا حول ولا قوة الا بالله ، جزى الله نسيبة النعيم والرضوان .

● ميمونة بنت الحرث الهلالية ، توفي زوجها ابي رهم بن العزى في المعركة محاربا تحت قيادة خالد بن الوليد — ابن اختها — والمعروف عنها انها اول من الف فرقة نسائية لاسعاف الجرحى ، واصابها سهم في تلك المعركة كاد يقتلها .

وقد تزوجها الرسول عليه السلام وهي قد تجاوزت ال ٦٠ عاما تقديرا لها ، وجبرا لخاطرها وترغيبا لقومها الذين

اكبروا هذا الفضل فاقبلوا على الاسلام وكانت وفاتها رضي الله عنها سنة ٥١ هجرية .

● ام حكيم بنت الحارث المخزومية ، شهدت وقعة اليرموك مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وابلت بلاءا حسنا فيها ، وكذلك الامر في موقعة مرج الصفر الواقع نواحي دمشق .

● سلمى مولاة النبي محمد عليه السلام : قابلة ، وممرضة كانت تقبل خديجة ام المؤمنين ، ومارية ام ابراهيم ابن رسول الله وفاطمة الزهراء .. وقد مرضت السيدة فاطمة في مرض موتها .. وشهدت معارك خيبر مع الرسول الامين .

● نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب .. ولدت بمكة المكرمة سنة ١٤٥ هـ ونشأت بالمدينة المنورة ، وتوفيت في القاهرة سنة ٢٠٨ وقبرها معروف فيها وقد كانت رحمها الله صالحة ورعة تنفق مالها وثروتها في اعمال البر والاحسان عطوفة على المرضى والزمنين منهم وخاصة المصابين بالجذام وما زال الكثيرون يقبلون على

زيارة ضريحها يتلون الفاتحة على روحها الطاهرة .

● حمنة بنت جحش ، هاجرت ، وبايعت الرسول عليه السلام .. وقد شهدت معركة احد ، فكانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى ، كما كانت من راويات الحديث الشريف .

● رفيدة الاسلمية .. مجاهدة اسلامية شهيرة كانت تداوي الجرحى ، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين رحمها الله .

● ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث .. كان الرسول عليه السلام يزورها في المدينة المنورة ، ويسميها الشهيدة ، ولما غزا صلوات الله عليه غزوة بدر قالت له : ايذن لي ان

اخرج معكم اداوي جرحاكم ، وامرض مرضاكم لعل الله يهدي الي الشهادة .. وقد غدرها غلام لها وجارية فقتلاها في خلافة عمر بن الخطاب وكان جزاؤهما أن صلبا .

● ام سنان الاسلمية ... مجاهدة ، خرجت مع الرسول عليه السلام في غزوة — خيبر — تداوي المرضى ، وتحرز السقاء ، وتسعف الجرحى . وقد اذن لها الرسول بذلك حين طلبت اليه ذلك برفقة ام المؤمنين — ام سلمة — .

● نسيبة بنت الحارث الانصارية .. من فواضل نساء الصحابة كانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمرض المرضى ، وتداوي الجرحى ، وقد شهدت غسل ابنة النبي ، وكان جماعة من الصحابة بالبصرة يأخذون

عنها غسل الميت .. وقد كانت كذلك من رواة الحديث عن الرسول عليه السلام ، وعنها روى انس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

● زينب بنت جحش زوجة الرسول عليه السلام كانت تعمل بيدها — تدبغ ، وتحرز ، وتبيع ما تصنعه وتقدم ما تحصله مساعدات الى الفقراء .

● زينب بنت خزيمة زوج الرسول عليه السلام كانت تطعم المساكين وتتصدق عليهم رضوان الله عليها .

● اميمة بنت ابي بشر بن زيد بن اطول .. شهدت اليرموك مع زوجها عبد الله بن قرط الازدي .. واشتهرت

في المعركة المذكورة كواحدة من اولئك النسوة اللواتي بذلن مجهودا عظيما في خدمة اغراض تلك المعركة الفاصلة الحاسمة .

● اسماء بنت ابي بكر الصديق — ذات النطاقين — ولدت سنة ٢٧ قبل الهجرة وهي اكبر من عائشة أم المؤمنين والدة عبد الله بن الزبير ، اخذت نطاقها فشقته شطرين فجعلت

واحدا لسفرة رسول الله عليه السلام ، والاخر عصاما لقربته ليلة خرج وابو بكر مهاجرا الى مكة مرورا بالغار ، وكان اسلامها تحت رقم ١٨ وتوفيت عن مائة عام سنة ٧٣ هـ .

● امية بنت قيس ابي الصلت الغفارية .. شهدت معركة خيبر في نسوة من بني غفار تداوي الجرحى ، وتسعف باذن من رسول الله .

ويذكر لنا التاريخ اسماء طبيبات ، وممرضات اشتهرن في هذا الميدان من امثال : —

● زينب طبيبة بني اود كانت عارفة بالاعمال الطبية ، خبيرة بالعلاج ، ومداواة الام العين والجراحات المشهورة بين العرب .

● أخت الحفيد ابي بكر بن زهر الاندلسية .. عالمة بصناعة الطب والمداواة ، ولها خبرة جيدة بما يتعلق بمداواة النساء . كانت تدخل على نساء المنصور أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .

● ام الحسن بنت ابي جعفر الطنجالي .. اندلسية ، نشأت في بلدة — لوشه — بالقرب من قرطبة ، كانت ملمة ببعض مسائل الطب كما ذكر عنها — لسان الدين الخطيب — في كتابه الاحاطة .

انت تسال — بقية

السياسية هناك .

ج — وفي الحديث عن مضمون الفقرة السابقة ، اسجل هنا ، ان عضوا بارزا كبيرا في مجلس الشيوخ الامريكي اعترف لي صراحة بان السياسة الداخلية في الولايات المتحدة تؤثر كثيرا على سياستهم بالنسبة للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية ، وكان قد جرى حديث بيني وبينه لمدة اربع ساعات في هذا الموضوع اقتنع في نهايته بأن مصالح بلاده الاقتصادية مرتبطة باقتصادنا العربي ، وبأسواقنا التجارية ، وبابار بترولنا ، ومواقعنا الاستراتيجية الهامة في مختلف انحاء العالم العربي ، مضيفا هنا أن كل شخص قابلته وكل عائلة استضافتني ، كان يجري الحديث فيها عن جلالة الملك الحسين ، واقدامه ، وشجاعته ، وبعد نظره ، وعن جهود الحكومة الاردنية في تطوير الاردن ، وعن الاردن البلد المقدس ، السياحي متحف العالم ، وعن مشروع البوتاس ، والثروات المعدنية المختزنة في بطن ارضنا الاردنية وعن قوة مركز بلدنا ، وثقله في السياسة العربية والدولية ووقوفه صامدا في وجه المؤامرات الصهيونية ، والدولية ، وان خير ما تعمله الولايات المتحدة لمستقبلها ومواجهة مشاكلها ، وضمان ازدهار اقتصادها ، هو ان تقوي علاقاتها مع الاردن ، ومع سائر البلاد العربية ، وبالتالي ان لا تتحيز مع الباطل الصهيوني .

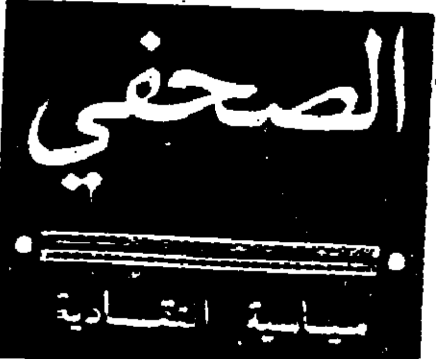
د — ان العرب ، معظمهم يتمتعون بحالة مالية حسنة ، والابواب مفتوحة امامهم للعمل ، والثراء السريع ، ولكنهم ، ومع الاسف الشديد لا يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق ، وليس لهم تاثير في توجيه السياسة الامريكية لصالح العرب ، خاصة وان منهم من لا يزال يعيش في دوامة الثلث الاخير من القرن التاسع عشر ، منهمكا بالجدل الديني العقيم وبالتعصب الديني الاعمى الجهول غير المستند الى حقيقة ما تتمتع به هذه البلاد من تسامح ديني ، واجتماعي ، وهم بالتالي اي العرب هناك لو اتحدوا ، ونسقوا خططهم وجهودهم ، لكانوا خير قوة لدعم قضايانا ، املا ، وكما ذكرت سابقا ان تتسلم حكومتنا الاردنية زمام المبادرة ، فتفعل شيئا لمعالجة هذا الموضوع ، وتحقيق الاهداف القومية ، وذلك بالاكثار من القنصليات ، والمعاهد العلمية ، والمدارس لتدريس التاريخ واللغة العربية ، والمساجد التي تجمع المسلمين على وحدة الكلمة ، والراي ، والاتجاه الى الله تعالى بقلب سليم متاخين بما فيه خير وطنهم الام ، مشيرا هنا الى انه هناك احزابا مختلفة ، يتجادلون حسب ما تزيفه بعض الصحف والاذاعات العربية التي لا تعكس الحقائق ، وواقع النضال الصحيح من اجل اهداف العرب الصحيحة ، في الوحدة الشاملة ، والحياة الحرة الكريمة الافضل .

هـ — ويقتضيني هذا البحث لاسجل ايضا بأن زيارتي جلالة الملك المعظم الى الولايات المتحدة الامريكية ، واخباره العالمية قد جعلت له المنزلة الكبيرة في قلوب المواطنين الامريكيين ، وبذلك فقد اشتهر الاردن بمليكه وبتطوره الثقافي والاجتماعي ونموه الاقتصادي ، وبمقدساته الدينية ، واثاره التاريخية الهامة ، وخاصة — بتراء — التي يحلم كل امريكي بزيارتها كجزء بارز من برامج مستقبله لزيارة العالم والسياحة فيه وفي مقدمة ذلك الاردن .

وبعد ، فقد يطول الحديث عن زيارتي هذه ، وما كانت قد استهدفت ، فاوجز بانها كانت مفيدة لي جدا حيث اطلعت على ما يجري في الدوائر الحكومية هناك من محافظة تامة على النظافة العامة ، واوقات الدوام الرسمي ، وعدم التفريط به ولو بلحظة واحدة ، بحيث لا يسمح لتحويل مكاتب الموظفين الى مقاهي ، واندية للجدل المختلف ، وتقيد دقيق باحكام النظام ، واداب المراجعة ، مع تبادل الثقة بين المراجعين والموظفين ، وكذلك فقد لاحظت بأن المزارع يعمل في مزرعته بحدود احدى عشرة ساعة يوميا ، وان العامل لا يفرط بدقيقة من ساعات عمله ، وهو والمزارع والتاجر ، والصانع يعتقدون بان اخلاصهم لعملهم ، ومضاعفة جهودهم يزيد في الانتاج ، وفي الدخل القومي وبذلك ترتفع اجورهم ، ومكاسبهم ، وتزدهر بلادهم ، مثبتا هنا ان كافة ذوي العلاقة ببرنامج الزيارة ، وتنفيذه كانوا على مستوى ممتاز من حسن الاستضافة ، ولطف المجاملة . وتهيئة كافة الوسائل لتحقيق كل ما طلبته من مشاهد ، وجولات استطلاعية ، ذاكرا بأن من ذكرياتي تلك المجاملات هو منحي مفتاح مدينة لوس انجلوس وعضوية فخرية في نقابة المحامين في كاليفورنيا وعضوية فخرية في مصلحة الري والسدود في منطقة اريزونا متمنيا لو تتاح لي الفرصة ثانية لاستكمال زيارة المدن والولايات الامريكية التي لم اتمكن من زيارتها في الزيارة السابقة لاستكمال بلورة افكاري وانطباعاتي عن شعب الولايات المتحدة الامريكية ، وهو مزيج قوميات شتى جاءت او جاء اباؤها ، واجدادها من مختلف اقطار العالم بحثا عن الرزق ، وانتشارا في الافاق وهي اليوم تشكل مجموعة الولايات المتحدة لبعضها عاداتها ، وتقاليدها الموروثة ، وللبعض الاخر صفاته المتميزة ، وان كان الكل يفخر بجنسيته الحالية ينعم في ظلالها بحرية القول ، والعمل ، ويتطلع الى افاق جديدة في مجالات النهضة الباهرة ، والحضارة الزاهرة

مشاكل





عيد .. ؟

يحل واهله في غيبة عن فهم اسبابه ، وادراك حقيقة مغزاه وسمو معانيه ، ولذا فكل مظاهر احتفالهم به لا يغير من واقعهم ، وصوره المختلفة ضعف ومذلة وهوان في ظلال سيطرة العدو الغازي على البعض من غالي المقدسات وعزيز الديار !

وعيد . !

نتمناه وننتظره يعود الجميع فيه الى صوابهم ، ويثوبون الى رشدهم اخوة متحابين على البر ، والتقوى وخدمة الاوطان ، وتلك هي الغبطة والفرحة الكبرى من مظاهر اعيادنا القادمة نرجوها سعيدة باسترداد الكرامة المهدورة ، والحمى المغتصب !

لبيك اللهم لبيك .. لبيك اللهم لبيك !

لبيك ، لا شريك لك .. لك الحمد ، والنعمة لك ، والملك .. لا شريك لك الواحد ، الاحد ، الصمد ، الجبار ، القهار نستغفرك ، ونتوب اليك ، وانت الغفور ، الغفار ، الرحمان الرحيم لا اله الا انت رب السماوات ، والارضين تعز من تشاء ، وتذل من تشاء بيدك الامر ، وانت على كل شيء قدير نسالك العفو ، والعافية ، والمعافاة في الدنيا ، والاخرة ، يا علام الغيوب ، ويا قاضي الحاجات استجب لدعائنا ، وكن اللهم معنا في رغباتنا الصادقة الخالصة لوجهك يا كريم ، يا عليم ، يا من أنت مطلع على خفايا الصدور تحيي وتميت وانت الملك القدوس المؤمن ، المهيمن ، العزيز الحميد المجيد نحمدك تعالى ، ونشكرك على ما قد انعمت ، وتفضلت ونتوسل اليك أن تعفو عنا ، وتهدينا سواء السبيل ، والى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين ... اللهم اننا نتضرع اليك أن تسدد خطانا الى ما فيه الخير ، وتزيل عنا ، ومن نفوسنا أدران الفساد ، ووساوس الاحقاد وتؤلف قلوبنا ، وبني قومنا ، وأمتنا على ما فيه صلاح البلاد ، والعباد يا قوي ، يا مكين ، يا لطيف الطف بنا ، وآتنا في الدنيا حسنة ، وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .. لبيك اللهم لبيك ، وسعديك ، والامر اولا واخرا بين يديك يا قادر ، يا ناصر ، يا الله كن لنا معينا ، وكن لنا سندا ونصيرا ، وهيء اللهم لامة العرب ، والمسلمين أسباب الاتحاد ، والوئام ، واليقظة على نذر الاخطار تتهدد الكيان ، وتتربص شرا بالديار ، ولا يزيل عنا هذه الغمة ، ولا يرفع عنا هذه الظلامة ، ولن يهدينا الى العمل الجاد الدعوب الا انت يا الله يا حي ، يا ذو الجلال والاكرام آت امتنا اسباب الوحدة ، واجمع أمرها ، وشملها على الايمان يصوب أخطاءها ، ويصلح أغلاطها ، ويرسم لها نهج الخلاص ، وطريق الوصول الى الاهلاف يا الله ندعوك باسمك العظيم وسرك الاعظم .. ندعوك دعوة الخاشعين ، ونرجوك رجاء التائبين أن تتوب علينا ، وترفع عنا مقتك وغضبك ، وقد كثرت ذنوبنا ، واستفحلت انحرافاتنا ، وطغت علينا المادة ، واستهوتنا الشهوات يا الله تب علينا ، وارزقنا الرضى بأمرك ، والصبر في الشدائد ، وكن اللهم لهذه الامة نصيرا وانت الذي قلت عنها — كنتم خير امة اخرجت للناس — .. خير امة بتضحيات اهلها في سبيلك ، وخير امة تعيش لطاعتك وفي عبادتك ، وتلبية أوامرك ، وتنفيذ أحكام قرآنك يا الله اغفر لامتنا في ظروفها الحالية انحرافاتها عن الطريق القويم وارشد قادتها الى الاستقامة ، وروضهم على الصبر ، والشجاعة ، والاقدام لتتجمع الصفوف حولهم على دروب الجهاد من أجل استعادة الديار المغتصبة ، واسترداد الحقوق السليبة ، والقدس قدسك ، والاقصى اقصاك ، والعدو عدو الله نستنصرك عليه ، وبانتظار نجدتك ، ووعدك نسبحك على الدوام ، ونحمدك على الدوام يا رب الانام اغفر لنا خطايانا ، وكفر عنا سيآتنا ، واكتب لنا النصر على أعدائنا لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك .. لك الحمد ، والنعمة ، والملك لك لا شريك لك يا الله يا منعم ، يا متفضل يا خبير ، يا نصير انت أعلم ما في قلوبنا مطلع على الافئدة وما في الصدور اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وصل وسلم على محمد بن عبد الله خاتم انبيائك والمرسلين وعليهم جميعا صلاتك ، وسلامك يا عزيز يا مبين .. اللهم يا رءوف ، يا غفور ، اغفر لنا ، ولابائنا ، وأجدادنا ولسائر المؤمنين ، وتولنا بعنايتك ورعايتك يا الله لا حول ولا قوة الا بك انت مولانا فانصرنا على أعدائنا أعداء الدين .. اللهم انا قد استهوتنا الدنيا ، ولهوها ، ومتعها ، فتهنا ، وحدنا عن الطريق المستقيم ، وكثرت خلافاتنا ، وازدادت انقساماتنا ، وأعمى الضلال حكامنا ، وقادتنا ، وزعماءنا ، وانحرفت احزابنا عن العقيدة السمحة الى الافكار المضللة المستوردة فتمكن الضعف منا ، وكانت الخسائر ، والهزائم ، والانكسارات ، بانتظار العودة اليك تائبين ، خاشعين نسألك بأسمائك الحسنى ، وبأحب الاسماء اليك ان تأذن لبني امتنا بالعودة التامة اليك خاشعين تائبين ترضى عنا ، وتنير سبيلنا ، وتأذن لنا بالوحدة ، والقوة ننتصر بها على أعدائنا ، ونحن لك يا الله من الحامدين الشاكرين .

لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك ، لك الحمد ، والنعمة لك والملك لبيك لا شريك لك نسالك سؤال المحتاجين ، وندعوك دعوة المظلومين ، ونرجع اليك رجوع التائبين ، ونتوسل اليك بشفاعة الانبياء ، والمرسلين أن تعيد علينا أمثال هذا العيد الاضحى وقد صفت نفوسنا من وساوس الشياطين ، وتنقت ضمائرنا من أدران الاهواء الذاتية ، والمنافع الشخصية عبادا مؤمنين بك يقودنا ايماننا الى النصر العظيم يا الله .

مدينة « ميمونستان » ؟!

بعضهم ممن — خطرات النسيم تجرح خديه ، ولمس الحرير يدمي بنانه — ... ذلك البعض — ممن هم يصدق عليهم القول المأثور : كاد المريب أن يقول خذوني — هم افرادا ، وجماعات على — الصندوق — وصاحبه ، ومدير ادارته ... على صوره ، وكاريكاتوره ، ورسومه ، وتعليقاته الهادفة ، البناءة حاقد ، وغاضب .. وبعضهم ممن يعيشون لانفسهم ، وذاتهم ، ولحياة السلامة التي يؤمنون بها لاابالين ، يهمهم خبز يومهم ، وعدم اشغال ذهنهم بالمسائل العامة ... هذا البعض على الصندوق عاتب ، ونصحه لصاحب الصندوق بالقول — مالك وللمشاكل والمتاعب .... — تثير عليك الاحقاد ، وتؤلب عليك الحاسدين ، والوشاة الذين لم يدرخوا وسعا في ايذائك ، والدس عليك ، والكيد لك بمختلف الوسائل ، والاخبارات الكاذبة دبجها ويدبجها كل نمام ، وواش ، هماز مشاء بسوء وأذى كذب وسيظل كاذب ... والبعض ممن تعنيهم المسائل العامة ، ويغارون على مقدرات البلاد ، والعباد ، ويطربون للنقد الهادف ، والحوار البناء ، والنقاش السليم يكتب الى — الصحفي — مشجعا ، وبالمزيد من اخباره ، وأنبائه يطالب

واول مشاهد الصندوق هذه اللحظات صور بعض زعماء لا بل متزعمي الاعارب — يضع عقاله في رقبته — ويجثم بين يدي عدوه مقبلا يد المنتصر الغالب ، والعرق يتصبب من الجبين ، وعلى الخدين من اسباب المهانة ، والمذلة ، وعار الاستسلام كيف يرضى به عرب المشارق ، والمغارب ... ومن المشاهد ما تشاهدون هذه الزمر من المتاجرين بالمخدرات تنتفخ جيوبهم بالمال الحرام ، — وزيتون برما داشر ، وسايب — .. وهذا الذي تشاهدون على الشاشة عميل للمخابرات الاجنبية يسلمهم الاسرار المكتوبة باليمنى ، ويتسلم بالمقابل شيك العمالة ، وضميره متعفن ، والمبدأ القويم عنه غائب .

وصور ، وصور ، ورسوم ، وتعليقات كلها كما تشاهدون تصور الواقع العربي المريض ، والظروف الصعبة التي تمر بالامة العربية نتيجة كذب المتزعمين ، ودجل المسترئسين وحرتقات الحزبيين ، وقلة عقل — المغروزين ، وسطحية القياديين ، والله فوق الجميع راقب ، ويراقب ، ومراقب وسيجزي المخلصين ، ويحاسب المسيئين حسابا عسيرا اذا لم يعودوا عن ضلالهم والكل منهم معتذر ، مستغفر ، تائب :

صندوق العجائب

احدى كبريات المدن في القارة « السوداء — الخضراء » — افريقستان — في زاهر ، ثم مندثر الازمان كان اسمها كما هو في العنوان يمنا ، وتيمنا بالبركة ، والخيرات والطهر والعفة التي كانت قد اشتهرت بها ، وعلا لها السلطان ، والصولجان ، والشان حين كانت الفضائل ، طابعها ، وكان شعارها البر ، والتقوى ، والتعاون في مجالات مكارم الاخلاق والاحسان ، ثم تغير الاسم فاصبح — كتكان — حين تولى أمورها الجهلة ، والفاسقون ، والفاجرون عاثوا فيها فسادا وصيروا مفاهيمها متعا ، ومجونا من كل أنواعه ، وأشكاله ، والالوان فعاقبهم الله عقابه الشديد فدمر المدينة على من فيها لتكون انقاضا دارسة ، بل عبرة لمن يريد أن يعتبر من بني انسان .

كانت — ميمونستان — مدينة الاعمار ، والبناء والعمران .. مدينة الصناعة الناجحة ، والتجارة الرابحة ، والسياحة المزدهرة ، والمجتمع الفاضل اهلوه متحابون والكل في استقرار نفسي ، والكل في امن ، وسلام ، واطمئنان فلا جريمة ، ولا مجرمون ، ولا في السجون سجين ، أو سجان والبركات من الله الرحمن الرحيم تنهال على السكان اهل الطهر والتقوى والصلاح والايمان ، والحاكم عف ، عفيف ، اديب اللسان ، طاهر الوجدان ، فصيح ، بليغ ، حكيم حليم ملتزم بأوامر الرب الديان عادل منصف ، متواضع في غير ضعف مقدام باسل يكره الرعديد ، ويسخر بالجبان ، لا يقرب الفاحشة ، ويكره النفاق ، ويعاقب المنافقين ، والمفسدين ولا يرضى أن يرى في الرعية كاذبا ، فاجرا اقول الزور والبهتان فأحبته الرعية ، وساد فيها الرضى ، واشتهر اهلها بدماثة الخلق وعذوبة القول واللسان وقصدها الزائرون ، من سائر البلدان يشهدون شيوع العدل ، ومكانة الاستقرار وعلو المهة عند كل مواطن من مواطني — ميمونستان — ذات الجيش القوي والحكومة الرشيدة ، والراعي الصالح ، والبطانة الفاضلة بالمخلصين الامناء من الاعوان .. ومع الايام ، وتوالي الليالي والازمان تسربت ايادي السوء الى المدينة ، وجاءتها الافكار الدخيلة الغريبة فانجرف معها بعض الصبيان اغروا هم بدورهم اخرين من الاغرار ، والطائشين فتكاثرت الاعداد يوما ، بعد يوم ودخلت الى المدينة الطاهرة انواع من الفسق ، والمجون ، والترف ، والتبذير ، والالعاب المشبوهة المحرمة — كالجكت — و — الكتكان — سرت عدواها في المجتمعات فافسدت ، وجلبت الويلات ، والفقر والمصائب ، وانصرف الكثيرون عن الجد الى العبث ، وعن العمل والانتاج الى الكسل فتقهقر الاقتصاد ، ومرض المجتمع وسيطر الظالمون ، والسارقون ، و — القمرجية — وتكونت طبقات في المجتمع ظالمة ومظلومة ، وغالبة ومغلوبة على امرها ، وسيدة ، ومسودة والسيطرة للنسوان ، والغلمان ، ورجال السوء والطغيان ، فكان لا بد من امر ربك من أن تدمر مدينة كتكان التي كانت في عهد الطهر — ميمونستان — ينقب هذه الايام في اطلالها علماء الاثار البريطان ، والالمان ، والطليان ، وسبحان الحي الباقي وهو الرحيم الرحمان .